بتغييرها الى هيئة وهي تسيير جبالها وتفجير انهارها وتسوية اوديتها وقطع اشجارها
وجعلها قاعا صفصفا وتبديل السموات تغيير حالها بتكوير شمسها
وخسوف قمرها وانتثار نجومها ولونها مرة كالدهان ومرة كالمهل وروي
عن عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فاين يكون الناس يوميذ يا رسول الله قال على الصراط وروي
ثوبان ان حبرا من اليهود سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين يكون
الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال هم في الظلمة دون الجسر قوله وبرزوا
وبرزوا اي خرجوا من قبورهم لله الواحد القهار الذي يفعل ما يشا ويحكم ما يريد
وترى المجرمين يوميذ مقرنين في الاصفاد مشدودين بعضهم الى بعض في
الاصفاد اي القيود والاغلال واحدها صفد وكل من شددته شدا وثيقا
فقد صفدته وقيل يقرن كل كافر مع شيطانه في سلسلة بيانه قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم يعني قرناهم من الشياطين وقيل معناه مقرنة ايديهم
وارجلهم الى رقابهم بالاصفاد اي بالقيود سرابيلهم قمصهم واحدها سربال
من قطران وهو الذي يهنا به الابل وقرا عكرمة ويعقوب من قطر آن
على كلمتين منونتين والقطر النحاس والصفر المذاب والآني الذي انتهى
حره قال الله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن وتغشى وجوههم النار اي
تعلوا ليجزي الله كل نفس ما كسبت من خير وشر ان الله سريع الحساب
هذا اي هذا القران بلاغ للناس اي تبليغ وعظة للناس ولينذروا وليخوفوا
به وليعلموا انما هو اله واحد ليستدلوا بهذه الايات على وحدانية الله
وليذكر اولوا الالباب اي ليتعظ اولوا العقول

تم الجزء الثاني من معالم التنزيل للبغوي ويتلوه في الجزء الثالث
من اول سورة الحجر والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

Copyright © King Saud University

علقه العبد الفقير المعروف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير
محمد بن [illegible] روس المقري الحنفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين